


جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩ תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل | الثمن ٥ ملات | تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٦ تموز ١٩٣٩

كلمتنا

## نتيجة الدماء المسفوكة

ان الدماء التي ما زالت تسفك في هذه البلاد بغزارة طيلة ٣٩ الشهر الاخيرة تصيح من اعماق الارض مذكرة للناس ان من طبيعة الدماء المسفوكة انها لا تصلح في حال من الاحوال دواء لداء، لا بل على عكس ذلك. ولذا نقول ان افراد تلك الجماعة المتطرفة من اليهود الذين يريدون محاربة الكتاب الابيض باراقة دماء العرب، استناداً على تفاخر العرب بان الضربة التي وجهت للصهيونية بواسطة الكتاب الابيض هذا انما هي نتيجة مباشرة لثورتهم الدموية، اى نتيجة قتلهم ٥٠٠ يهودي – نقول ان هؤلاء الافراد من اليهود مخطئون كل الخطأ جانون مجرمون تجاه الانسانية عامة والشعب اليهودي خاصة. ذلك اننا نجحد جحوداً مطلقاً بكون سفك الدماء اعان مرة شعباً او فرداً على نيل حق من حقوقه، وكل انتصار قد يؤتى من هذا السبيل فهو مؤقت زائل، لان من شأنه اثارة قوى مضادة له ناقمة عليه، لا بد لها ان تظهر في المستقبل القريب ام البعيد، فتغسل تلك الدماء وتأتي على اثمارها الفجة بدماء اخرى، وهكذا دواليك! ها هي الحرب الكونية الاخيرة التي تطاحن فيها الملايين من بني البشر ولم يزالوا كذلك الى ان انتصر فريق على الآخر – ان تلك الحرب لم يمض على انطفاء جذوتها خمس عشرة سنة حتى بدت الميول والاستعدادات للانتقام، ولا بد للحرب الكونية الجديدة، – اذا وقعت – من ان تراق فيها الدماء اضعاف ما اريق في الحرب الماضية، وكل انتصار دموي انما هو نتيجة لقصر النظر والحماقة فقط. لان سفك الدماء هو العدو الاكبر لكل مجتمع انساني عادل ناجح؛ لان سفك الدماء فطرة وحشية، حيوانية في الانسان، ولا امل للانسانية اذا رغبت في الحياة الا اذا غالبت هذه الفطرة الممقوتة وغلبتها.

اننا نأسف جداً لان سياسة الحكومة في فلسطين بدل ان تقوم بالواجب الانساني وتدرب البلاد وسكانها على الابتعاد عن سفك الدماء واستنكاره، انها بدل ان تفعل ذلك – تخلق فيهم الاعتقاد بان الارهاب العربي الذى لم ينقطع له خيط ٣٩ شهراً متوالية قد حصل على مكافأة بصورة منع الهجرة اليهودية الى فلسطين وتوقيف بيع الاراضي لليهود وما الى ذلك. وفي نفس ذلك اليوم، الذى قتل فيه اثنان من اليهود في عين جب في الاسبوع الماضي، اذاعت الصحف العربية اشاعات مختلفة عن انتصارات جديدة مقبلة للارهابيين العرب.

ومهما يكن من الامر، فان موقف اكثرية اليهود الساحقة ومؤسساتهم الرسمية لن يتزحزح قيد انملة عن القاعدة القديمة التي طالما تذرعوا بها وهي: «لا تقتل!» وفوق ذلك فان هذه الاكثرية لم تعد تكتفي بالقول الآن بل تجاوزته الى بذل المساعي الكبيرة للضرب على ايدى اولئك الحمق المتطرفين المتهوسين من اليهود.

(البقية في الصفحة ٣)

## سياسة التذبذب والفوضى

### لندن تحتار وفلسطين تنهار

لسنا من الموافقين على القول بان وزير المستعمرات البريطاني انما يقصد بسياسته الحديثة المعروفة ازاء فلسطين القاء هذه البلاد في احضان الفوضى، كما هو الرأى الشائع في البلاد وخارجها. غير اننا لا نرى لنا مندوحة عن القول بان سياسته هذه قد نجمت عنها فوضى ما بعدها من فوضى!.

وقد ظهرت مساوىء هذه السياسة بمظهر فاضح في مناقشات مجلس النواب الاخيرة التي دارت حول سياسة الكتاب الابيض. فقد حمل ١١ نائبا من اصل الـ١٤ الذين اشتركوا في هذه المناقشة على الوزير بلهجة شديدة للغاية.

كما ان الاكثرية التي نالتها الحكومة هذه المرة ايضاً اقل من تلك الاكثرية التي نالتها في المسألة ذاتها قبل شهرين. اضف الى هذا ان داف كوبر، الوزير السابق، وهو من الشخصيات البارزة في السياسة البريطانية، وممن يرجى لهم مستقبل باهر، كان من اشد معارضي الكتاب الابيض في هذه الجلسة. ولكنه ايد الحكومة لدى التصويت، لانه لم يرد اسقاط حكومة حزبه في هذه الآونة الدولية الخطيرة. وقس على المستر داف كوبر من امثاله كثيرين. ولم يمتنع بعض المعارضين لسياسة ماكدونالد من حزب الحكومة نفسه عن التصويت ضد الحكومة..

هذا وقد اخذ النواب والصحف البريطانية يشعرون بالمساوىء الناجمة عن سياسة الكتاب، والحيرة تتولاهم من يوم الى آخر، وتتملك وزير المستعمرات نفسه ايضاً، بحيث انه لم ير بدأ من مناشدة اليهود في سياق خطابه في البرلمان يرجوهم مساعدته في تنفيذ الكتاب الابيض..! على ان جريدة «التايمس» التى تؤيد الحكومة وتعبر عن سياستها العامة، قد اجابت على رجاء الوزير بقولها انه لن يوجد مجتمع انساني متقدم يوافق على سياسة تحكم عليه بالجمود وتشد على عنقه الخناق وتمنع نموه الطبيعي. واننا نذكر بهذه المناسبة ما قاله قاض بريطاني في فلسطين في دعوة غودارد وزيلغمان المتعلقة في التهريب، اذ قال: انني لو كنت يهودياً وطولبت بمساعدة الحكومة على مطاردة المهربين، لرأيت في ذلك اهانة كبرى لشخصي!

واكبر دليل على الحيرة والفوضى التي خلقتها هذه السياسة – خاتمة خطاب الوزير نفسه. فقد كانت هذه الخاتمة اشارة الى عودة السياسة البريطانية في فلسطين الى مبدأ الدستور الاتحادي الشبيه بمشروع التقسيم في النهاية! ثم جارته جريدة «التايمس» الشبيهة بالرسمية في العزف على هذه النغمة ايضاً في اليوم التالى للمناقشة البرلمانية. وهكذا نرى الحكومة البريطانية تصدر في السنة الواحدة كتاباً ابيض يقضي بتقسيم فلسطين، وفي السنة التالية لها كتاباً آخر يقضي بالغاء فكرة التقسيم، وفي السنة الثالثة كتاباً جديداً يقضي بصيرورة اليهود اقلية في البلاد، ولا تمر على ذلك بضعة اسابيع

(البقية في الصفحة ٣)

## لا طلب تعويض بل محاولة ابتزاز

جاءنا من نقابة العمال الزراعيين اليهود العامة ما يلي:

ذكرت جريدة «الجهاد» اليافية ان الفلاحين في بيت عفا يطلبون تعويضاً عن الذرة المزروعة في الاراضي التى انشئت عليها القرية اليهودية الجديدة بجوارهم. والحقيقة ان اليهود اشتروا هذه الذرة ودفعوا ثمنها كاملا. على ان هناك عربيين يفتشان عن حجة للحصول على شيء من المال وقد قاما فعلا بطلب التعويض، الا انه تبين حالا ان لا اساس لطلبهما هذا، ولم يكن في وسعهما تقديم شهادات من المخاتير تدعم طلبهما بان لهما سهما في الذرة. من ذلك يتضح ان العريضة التى قدمها هذان العربيان الى السلطات المحلية (وليس الى المندوب السامى كما تخيلت «الجهاد») كانت حيلة منهما لجآ اليها لطمعهما في المال.

## المستر ماكدونالد يتفاخر عبثاً

### ١ – الحقائق الواقعية حول نفقات انكلترا في فلسطين

يذكر القراء ان المستر ماكدونالد وزير المستعمرات البريطاني، رأى من المناسب ان يتفاخر امام لجنة الانتدابات في جلستها الاخيرة بان بريطانيا العظمى انفقت على فلسطين اموالاً طائلة، واستنتج من ذلك ان للحكومة البريطانية حق التصرف في هذه البلاد.

ان هذه الحجة غريبة في حد ذاتها، سيما وانها صدرت عن ممثل دولة تدعي بانها تحكم البلاد الفلسطينية كوصي امين من قبل العالم المتمدن، وانها تعهدت بان تعنى بشؤون هذه البلاد وحاجاتها قدر المستطاع، مستعدة لطرح بيان اعمالها فيها للمناقشة الدولية.

على ان ادعاء المستر ماكدونالد هذا لا يؤيده الواقع ولا تعززه الاحصاءات والارقام. ذلك انك اذا تصفحت ميزانيات الحكومة الفلسطينية خلال ١٦ سني انتداب بريطانيا لفلسطين، لما وجدت فيها سوى ٤ ابواب تتضمن تقديم اعانة من خزينة حكومة جلالته الخاصة لخزينة فلسطين. واكبر هذه الاعانات لا علاقة لها بفلسطين البتة ولكنها سجلت كذلك في دفاتر حكومتها لسبب نجهله. وهذه الاعانة مخصصة في الحقيقة لنفقات قوات حدود شرق الاردن. ومما لا يخفى على احد ان هذه القوات موجودة في شرق الاردن، وشرق الاردن بلاد أخرجت بصورة رسمية صريحة عن نطاق الانتداب البريطاني من حيث بنوده المتعلقة بتصريح بلفور والتزامات انشاء الوطن القومي اليهودي؛ وان

(البقية في الصفحة ٣)

# فلسطين في مرجل السياسة

## «خربتم دياركم والآن تريدون تخريب ديارنا»

### يقول بعض السوريين للفلسطينيين

جاءنا من مراسلنا فى دمشق:

مما يدل على مبلغ تشديد السلطات فى سوريا ولبنان رقابتها على اللاجئين الفلسطينيين هناء، ان عدد المشتبه فيهم الذين اعتقلوا لعدم حيازتهم جوازات قد بلغ فى هذا الاسبوع نحو المئة. اما التذمر من هؤلاء اللاجئين الذين اساءوا التصرف فى حقوق الضيافة التي قامت بها ازاءهم سوريا ولبنان طيلة هذه المدة، فلم ينحصر ضمن الاوساط الحكومية فقط، بل تعداها الى الاهلين السوريين واللبنانيين. ومن هذا القبيل حادث صيدا فى الاسبوع الماضى، مما يدل على مبلغ استياء الاهلين من مسلك اللاجئين الفلسطينيين هنا. وتحرير الخبر ان حديثاً دار بين بعض الصيداويين والفلسطينيين فى احد المقاهى هناك مالبث ان تحول الى مناقشة عنيفة ثم الى شجار صاح فيه الصيداويون بالفلسطينيين: «اما كفاكم ان خربتم دياركم حتى جئتم هنا لتخرب ديارنا ايضاً؟» وحينئذ خف رجال من كلا الفريقين لكي «يفزعوا» لزملائهم، ولولا تدخل البوليس فى الامر، لحدث ما لا تحمد عقباه!..

اما اسباب هذا التبرم فكثيرة منها اقتناع السلطات بان اللاجئين الفلسطينيين، وخصوصاً الساهمين بحركة الارهاب منهم، خطر على الامن العام فى سوريا ولبنان، والسلك الذى يجري فيه تيار الدعاية الالمانية والايطالية الى هذه البلاد. وبالرغم من عدم رضا الاهلين من سياسة فرنسا فى سوريا، فانهم يدركون تمام الادراك ان مصلحتهم ومصلحة بلادهم تقضيان عليهم ان يكونوا من نفوذ هاتين الدولتين الطامعتين فى حرز حريز. والاعتقاد السائد فى الاوساط المحلية هنا ان التسامح الذى لقيه الارهابيون الفلسطينيون فى سوريا ولبنان كان من اكبر العوامل التي حملت فرنسا على اعادة النظر فى سياستها التي ترمى الى منح البلاد استقلالها واستبدالها بغيرها، خشية نجاح المانيا وايطاليا فى استمالة بعض الاوساط السورية واللبنانية اليها ضد فرنسا، اذا هى خففت من رقابتها على شؤون البلاد، على ما حدث في الاوساط العربية المسؤولة فى فلسطين. زد على ذلك الاضرار الاقتصادية التي جلبتها الاضطرابات الفلسطينية على اهالي سوريا ولبنان، منها هبوط الحركة التجارية بين القطرين، ومنع السيارات السورية واللبنانية عن دخول فلسطين، وغير ذلك. وفوق هذا وذاك، اغترار بعض شبان سوريا ولبنان باقوال الارهابيين الفلسطينيين وذهابهم ضحية هذا الغرور فى معارك فلسطين.

امـا «القيادة العليا»، فموقفها يزداد حرجاً يوماً بعد يوم بالنظر لتشديد السلطات على اللاجئين الفلسطينيين، وفرضها الرقابة على رجال «القيادة» نفسها، وفشل جهود هذه القيادة فى اذكاء نار الاضطرابات فى فلسطين من جديد. ومما زاد الطين بلة الشقاق الذى وقع بين رجال النادى العربى فى برلين. ومن مهام هذا النادى ـ كما هو معلوم ـ ان يكون احد الوسطاء بين مركز الدعاية فى برلين وبين الهيئات العربية الواقعة ضمن نفوذ هذا المركز ـ التي تستعين فى اعمالها باموالهِ. والشقاق فى هذا النادى واقع بين الفلسطينيين والعراقيين اثر اسناد الرئاسة حاليا الى السيد درويش المقدادى من طول كرم. فالعراقيون يدعون ان هذا الرئيس الفلسطينى يستأثر بالرئاسة لامداد قيادة الارهاب الفلسطينية بجميع ما يحصل النادى عليه من الوسائل المالية وغيرها، وهذه القيادة لم تعد لها قيمتها السابقة فضلا عن انها لم تعد تستطيع القيام باعمال توازى الامدادات التي تصلها. ولذا يطالب العراقيون اسناد الرئاسة الى السيد يونس البحرى المذيع العراقى فى محطة برلين. وخشية استفحال امر هذا الشقاق اوفدت اللجنة العربية العليا الدكتور داود الحسيني الى برلين لاصلاح ذات البين.

الى هذه الدرجة من التعقد بلغت الامور التي تورطت فيها القيادة العليا، ولم يعد يخفى امرها على الناس. وشأنهم شأن العراقيين فى النادى العربى ببرلين يتهمونها بجمع المال والامتناع عن صرفه حتى للمحتاجين والايتام والمنكوبين الفلسطينيين. و«تبييضاً لوجهها» امام الناس وحفظاً على مركزها فى الظاهر، لجأت هذه القيادة مؤخراً الى اذاعة نداء جديد الى الامة العربية تدعو فيه ابناءها الى التطوع فى حركة الارهاب الفلسطينية، مؤكدة لهم بان هذه الحركة وطنية لا حزبية. ولكن الناس قابلوا هذا النداء بالاستهتار والاستخفاف، لان الحوادث علمتهم معنى هذه الوطنية بحذافيره.

هذا ما قامت به القيادة علنيا لتوطيد مركزها الآيل الى الانهيار. وقد بلغني من مصدر خفى ان رجال اللجنة العربية العليا قدموا الى حكومتي العراق ومصر مذكرة جاءت فيها بعض التعديلات الطفيفة للكتاب الابيض. وهم يرجون الحكومتين التوسط لدى الحكومة البريطانية بقبول هاته التعديلات لكى تفسح المجال امامهم للعدول عن رفضهم الكتاب، والتخلص من المأزق الحرج الذى زجوا فيه انفسهم ـ بصورة «مشرفة». الا ان احد كبار رجال الحكومة المصرية اجاب على هذه المذكرة بنصح اللجنة بالتعجيل في قبول الكتاب الابيض على ما هو عليه اليوم، لان هناك ما يدعو الى الخوف من ان تضطر الحكومة البريطانية الى سحبه او تعديله لصالح اليهود لا لصالح العرب، بالنظر للمعارضة الشديدة التي ابداها النواب الحكوميون وغير الحكوميين فى البرلمان البريطانى، وكذلك اعضاء لجنة الانتدابات الدائمة فى جنيف، لهذا الكتاب.

...

## فابركة الاشاعات الوهمية تروج بضاعتها

جاءنا من مرسلنا البيروتى:

جمعتني الصدف فى مجلس من المصطافين العراقيين والمصريين باحدى القرى اللبنانية غداة وصول جلالة ملك العراق الطفل الى لبنان، فدار الحديث حول الاشاعة التي تناولتها الجرائد عن شبه مؤتمر زعمت انه سيعقد فى لبنان بمناسبة وصول نورى السعيد باشا وقدوم الامير السعودى ومحمد محمود باشا رئيس الحكومة المصرية ـ على ما زعمت ـ الى لبنان لبحث القضية الفلسطينية وحلها حلا يرضى العرب. وكان ذلك المجلس الذى نحن بصدده من مجالس السمر التى تكسب المتحدثين فيه حرية اضافية وميلا الى الانبساط والتفكهة، ولذا دار الحديث صريحاً شيقاً رأيت ان ارسل اليكم خلاصته في الاسطر التالية:

قال المتحدثون: يظهر ان بعض الاوساط والصحف العربية «المسؤولة» وكذلك بعض الاوساط «المالية» الخارجية «الحريصة» على الشرق العربى وصناعاته التي تسير نحو التقدم ببطء قد وطدت العزم على «تحريك دم» هذه الصناعات، وهى ـ كما هو معلوم ـ ركن من اركان الاستقلال الاقتصادى والمالى، فراحت تفرغ الجهد وتبذل المال فى العواصم العربية لانشاء «فبارك» لـ... الاشاعات!... وهكذا لا يكاد يحدث حادث او يأتي احد رجالات العرب بحركة ما، الا انهالت هذه «الفبارك» عليها واخرجت منها اشاعة تتعلق باهم ما يجابهه الشرق العربى من قضايا جسيمة، وغايتها من ذلك العبث بعقول الناس، او ستر عورة بعض الشخصيات او الهيئات المتصلة بها، وانقاذها من الفضيحة «والبهدلة»، او تعزيز موقفها وتقوية نفوذها. والحق اولى ان يقال ان نورى باشا السعيد — ومثله سائر رجالات العرب — منهمك الآن فى تنظيم شؤون العراق الداخلية واصلاح ما طرأ عليها من خلل فى السنين الاخيرة التى كانت حافلة بالاحداث والمفاجآت الداخلية العنيفة، وما خلفه هذا كله من الحزازات فى قلوب زعماء العراق. كما انه وحكومته منهمكان فى اعداد بلادهما لمجابهة تلك الحرب الضروس التى يرقب خطرها العالم اجمع. كذلك شأن الرئيس محمد محمود باشا والحكومة المصرية. ومما يدل على عدم تمكن نورى باشا السعيد من العناية بالفعل فى شؤون فلسطين الآن، انه لما زاره رجال اللجنة العربية الفلسطينية العليا للتسليم عليه يوم قدوم جلالة ملك العراق الى عاليه، لم يتعد حديثه معهم حدود الترحيب والمجاملة والاعراب عن الامل بان يعطف سبحانه وتعالى على قضية فلسطين ويلهم رجالاتها الحكمة المطلوبة لحلها حلا عاجلا.

اما ما اشيع حتى الآن عن زيارة رسول جلالة الملك السعودى لهتلر، فيكفى المطلع اللبيب ان يذكر ما نشرته «الاهرام» عن خبر سفر هذا الرسول الى روما ومقابلته موسوليني بعد هتلر، اذ قالت «الاهرام» ان هذا الخبر مختلق من اساسه، وان ذلك الرسول لم يقدم روما قط ولم يقابل احداً من الايطاليين فيها طبعاً. ومتى علم المطلع اللبيب ان الصحف الايطالية هى التي اذاعت خبر هذه الزيارة المزعومة لروما ادرك كم من التلفيق والنفاق فى سائر الاشاعات التى اذاعتها هذه الصحف عن ما دار بين ذلك الرسول وهتلر من الحديث.

كذلك شأن الاشاعات التي راجت حول سفر الامير محمد علي وامين عثمان باشا ممثل الحكومة المصرية الى لندن. فبمثل هذه الظروف الدقيقه لاتريد المراجع المختصة ان يتساءل الناس عن اسباب سفر رجالها او محادثاتهم ولذا تترك العنان للصحف الحاذقة فى فن «الفبركة» فتذيع هذه اخباراً.. سرية... وصلتها من مصادر خفية... عن مفاوضات بشأن فلسطين لكى تستر الغاية الخفية من هذه الحركات.

ولو لم يكن جلالة ملك العراق طفلا لأشيع ان قرار الاطباء البغداديين بوجوب قضاء جلالته الصيف فى ربوع لبنان انما هو خدعة سياسية، وانه انما جاء لبنان ليعالج القضية الفلسطينية ايضاً...

قال مراسلنا: وهنا دفعنى الفضول الصحفي الى السؤال: الا يوجد اذن اساس لما يشاع عن مفاوضات تدور الآن بين الحكومة البريطانية وممثلي الدول العربية بشأن اصدار تفسير او ملحق للكتاب الابيض؟ فرد علي مصرى مطلع كان فى ذلك المجلس: بلى، ان هناك اساساً لهذه الاشاعات واعني بذلك ان ممثلي الحكومات العربية كثيراً ما يقابلون ممثلي الحكومة البريطانية مقابلة رسمية او غير رسمية للبحث معهم. فى الشؤون المتعلقة ببلادهم فى هذه الايام. ومن الطبيعى انهم اذا رأوا المقام مناسباً اشاروا فى عرض الحديث الى القضية الفلسطينية ايضاً. اما ممثلو الحكومة البريطانية فلا يحجمون عن خوض عباب هذا الموضوع فى مناسبات كهذه. فهم لا ينفكون عن التحدث برغبتهم فى قبول العرب الكتاب الابيض، فيشيرون الى محاسنه ويعدون الوعود من باب المجاملة الغير الرسمية، وقد يزلق لسان الوزير او السفير، عرضاً او تعمداً منه، الى الاشارة الى احتمال تعديل هذا الكتاب مع الايام اذا شرع فى تطبيقه. اما ما سوى ذلك من الكلام عن صدور تفسير جديد او ملحق للكتاب الابيض فكلام لا نصيب له من الصحة.

«حقيقة الامر»: ومما يؤيد رأى هذه الشخصية المصرية العبارات التي اختتم بها المستر ماكدونالد خطابه فى البرلمان رداً على مناقشيه يوم الخميس الماضى اذ قال ما ترجمته بالحرف الواحد: «علينا ان نكرس كل الاهتمام للاقتراح القائل بوجوب منح فلسطين دستوراً اتحادياً». والدستور الاتحادى اشبه بفكرة التقسيم.

...

# المستر ماكدونالد يتفاخر عبثاً

(البقية من الصفحة ١)

قوات حدود شرق الاردن تدافع عن شرق الاردن وحدها مباشرة، وعن حدود الامبراطورية البريطانية المحاذية للصحراء العربية بصورة غير مباشرة، من ذلك تنجم مسؤولية حكومة شرق الاردن عن كيان هذه الوحدة العسكرية من الوجهة المالية. على ان حكومة شرق الاردن لا تستطيع تسديد نفقات هذه الوحدة، ولذلك تقوم الحكومة البريطانية بمساعدتها. وهكذا تدفع خزينة حكومة جلالته نصيبها ونصيب حكومة شرق الاردن فى نفقات قوات حدود شرقي الاردن. على ان هذين النصيبين معاً يسجلان لسبب ما اعانة لخزينة الحكومة الفلسطينية ويصرفان بواسطتها لهذه القوات. وتقوم الخزينة الفلسطينية بدفع بدل الخدمات التي تسديها هذه القوات لفلسطين مباشرة من ميزانيتها الخاصة ومن ايرادات فلسطين الخاصة. فكيف يجوز والحالة هذه تقييد نفقات قوات حدود شرق الاردن على حساب فلسطين كأنها اعانة لها؟

اما باب الاعانة الثانى فتجده فى ميزانية حكومة فلسطين منذ سنة ١٩٢٢ – ٢٣ حتى سنة ١٩٢٥ – ٢٦. وهذه هي المنحة التي دفعتها الخزينة البريطانية للخزينة الفلسطينية لتسديد نفقات البوليس البريطانى الذى اقام فى البلاد حينئذ. وقد بلغت قيمة هذه الاعانة ٩٢٢ الف جنيه.

وباب الاعانة البريطانية الثالث لخزينة فلسطين يظهر فى ميزانية سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ حتي سنة ١٩٣٨ — ٣٩. وهو عبارة عن مخصصة من صندوق ترقية المستعمرات. ولهذا الصندوق غايتان: ١ — ترقية المستعمرات البريطانية؛ ٢ — ترقية اسواقها بحيث تستطيع استهلاك المصنوعات البريطانية الى اقصى حد ممكن.

وقد منح هذا الصندوق فلسطين خلال السنوات الاربع المذكورة ٥٢ الف جنيه فقط، لصرفها فى ترقية فلسطين كمد انابيب الماء الى القدس والخليل وغيرها من المشاريع التي تقتضى شراء الكميات الكبيرة من المصنوعات البريطانية كالانابيب والآلات وما ماثلها. وقد انفق مبلغ ٢٤ الف جنيه من هذا الصندوق لمسح خط سكة حديد حيفا بغداد من الجو. وهذه النفقة لا مساس لها باقتصاديات فلسطين مباشرة، ومع ذلك قيدت فى دفاتر حكومة فلسطين...

وآخر ابواب الاعانة التي دفعتها الخزينة البريطانية لفلسطين نفقات الجيش البريطانى فى فلسطين فى سنى الاضطرابات، وقد بلغت ٩٢٠ الف جنيه تقريباً.

وهكذا ترى ان الاعانات التي قدمتها خزينة الحكومة البريطانية الى خزينة فلسطين لانفاقها على حاجات البلاد نفسها لم تتجاوز مليوناً و ٨٩٤ الف جنيه فقط، وذلك خلال ١٦ سنى الانتداب، اي بمعدل ١٢٠ الف جنيه سنوياً. هذه تكاليف الوصى العظيم الحاكم على البلدان الشاسعة الاطراف لتعزيز حكمه التام على فلسطين. وهذه التكاليف لا تعادل سوى ٤ فى المئة من ميزانية هذه البلاد. وهى ثمن بخس تدفعه بريطانيا مقابل قاعدة امبراطورية على جانب عظيم من الاهمية شرقي البحر الابيض، ومقابل طريق المواصلات الحيوى الى الهند، ومقابل احد جناحي الدفاع عن قنال السويس، ومقابل مصب النفط العراقي، ومقابل ميناء حيفا الذى اصبح مركزه الحربى يفوق باهميته مركز جزيرة مالطا بكثير.

على ان تفنيدنا هذا الزعم لم يف الموضوع حقه بعد. لان الاجدر تفنيد ابواب «الاعانة» التي نحن بصددها من وجهة الظروف التاريخية والسياسية العسكرية المتصلة بها ايضاً. فان الاعانة للبوليس البريطانى قد منحت في ٤ السنوات الاولى لتوطيد الحكم البريطانى فى فلسطين، ولذلك فانها بمثابة رأسمال تأسيسى مفروز ليس من المعتاد ادماجه فى دفتر حسابات الادارة العادية.

اما الاعانات لسد نفقات الجيش البريطاني فى فلسطين فى السنين الاخيرة فانها موضوع للشك والمناقشة. ذلك انه لا يخفى بان وزير المستعمرات البريطانى لا يحرص على سلامة فلسطين فقط. ومن المعلوم ان الحالة الدولية المتوترة تقضى على بريطانيا العظمى بالمحافظة على فلسطين لمصلحتها هى لكونها احدى المراكز الهامة فى امبراطوريتها. ولذلك فانها ملزمة بارسال القوات العسكرية الى فلسطين سواء نشبت فيها اضطرابات ام لا. وهذه الابنية التى تشيد لهذا الجيش فى فلسطين تدل على ان وجوده فيها غير متعلق بحالة الامن فى هذه البلاد فقط، وانه سيبقى فيها بعد استتباب الامن فيها ايضاً. وهذه الحقيقة لا يستطيع انكارها حتى وزير المستعمرات نفسه، وقد سبق ان ادلى بها جلياً وبعبارة ليس عليها مسحة من الاشكال والالتباس وزير حربية بريطانيا فى شهر آذار الماضى فى احدى جلسات البرلمان. حيث اعلن قرار حكومة جلالته بجعل فلسطين قاعدة دائمة هامة للجيش البريطانى فى شرق البحر الابيض المتوسط عامة، وزاد على قوله ان الفرقتين العسكريتين الموجودتين فى فلسطين الآن ستكونان نواة لهذه القاعدة. والمفهوم من هذا كله ان الاعانة التي قدمتها الخزينة البريطانية لسد نفقات الجيش البريطانى فى فلسطين لم تنفق لمصلحة هذه البلاد، بل لصالح الامبراطورية البريطانية نفسها.

وماذا تبقى اذن من جميع تلك الاموال التى يفاخر وزير المستعمرات بان بريطانيا انفقتها على فلسطين؟ ٥٢ الف جنيه فقط! وهذا المبلغ يقل بكثير عما تنفقه بريطانيا العظمى الآن يومياً على التسلح. اما سائر الاعانات فقد انفقت فى سبيل توطيد الحكم البريطاني فى فلسطين.

وهكذا يتضح جلياً بان تشدق المستر ماكدونالد بالملايين التي انفقتها بريطانيا فى فلسطين ليس له اساس من الواقع، ولايصلح لان يكون مبرراً لتصرف الحكومة البريطانية في فلسطين على ما تريد ويشتهى.

(للبحث صلة)

## نتيجة الدماء المسفوكة

(البقية من الصفحة ١)

كما ان هذه الاكثرية اليهودية تقدم تعازيها القلبية الى عائلات هذه الضحايا من العرب. ذلك لان كل قطرة دم تراق من عربى برىء فى هذه البلاد تحدث في قلوبنا جراحاً لا تقل الماً عما تحدثه فيها نقطة دم اليهودى البرىء المسفوكة، لاننا نعتقد تماماً، على ما قدمنا فى صدر هذا المقال، ان الدم لا يغسله الا الدم؛ فاذا اريقت اليوم دماء العرب، فلا بد ان تراق فى الغد دماء اليهود وهكذا الى ما لا نهاية له...

ولا يسعنا فى هذه المناسبة الا ان نذكر الصحف والدوائر العربية التي تحتج بحق على سفك دماء العرب البريئة بان احتجاجها هذا يظهر فى نظر الناس مشوباً بعدم النزاهة ما دام موجها ضد الارهاب اليهودى فقط، دون ان يتناول الارهاب العربى ضد اليهود ايضاً. فان للاحتجاج قيمة على شرط ان لا يميز بين دم العربى ودم اليهودى او بالعكس. ونحن نأسف جد الاسف لاسلوب الصحف والهيئات العربية حتى فى الاسبوع المنصرم نفسه، حيث سكتت عن حادث اغتيال اليهوديين فى عين جب. فهل ان دم العربى اشد احمراراً من دم اليهودي، يا ترى؟

ان للحكومة البريطانية سياستها الحاذقة المعينة فى مستعمراتها ولا سيما فى بلاد كفلسطين يتناطح فيها، ويا للأسف، شعبان. فالى متى يتناطح هذان الشعبان هنا ويتقاتلان على ما تبتغيه هذه السياسة الحاذقة المعينة وتتمناه؟..

•••

## سياسة التذبذب والفوضى

(بقية المنشور على الصفحة ١)

حتى يعود الوزير الى الالماع بمشروع التقسيم من جديد وهكذا دواليك!..

وبينما كل هذا يجرى ويكر على شريط السياسة، لا تزل مسألة اللاجئين اليهود تستفحل وتزداد حرجاً وخطورة. فقد كان مؤتمر ايفيان يقتصر فى اعماله الى الآن على يهود المانيا فقط، حتى جاءت مؤخراً حكومة بولونيا وطلبت شمول مسألة هجرة اليهود البولونيين بعنايته ايضاً. بينما ان المشاريع المتعلقة بايواء اللاجئين لا تتسع بل تنكمش ويضيق نطاقها.

اما تأثير التشويش والفوضى الناجمين عن هذه السياسة فى فلسطين فهو فوق التصور والوصف. ونتيجته الوحيدة امتلاء البلاد بمهاجرين يائسين بائسين يطلبون العمل، والحكومة بسياستها واوامرها تمنع تدفق المال الضرورى لترقية البلاد لصالحهم، ولصالح العمال العاطلين من عرب ويهود، وصالح الاهلين جميعاً. ولا بد للعرب ان يشعروا قريباً بان قمع الاضطرابات واعادة الامن الى نصابه فى البلاد لا يكفى لفك الازمة الاقتصادية الخانقة لكون سياسة الحكومة المفتعلة المصطنعة معاكسة لمتطلبات الحال فى فلسطين. ولذلك فان عناد وزير المستعمرات الفاشل - وفشله نتيجة لازمة لعناده - فى التمسك باهداب سياسته هذه، لا بد ان يزيد الحيرة والفوضى اتساعا ليس فى لندن - فيما يتعلق بفلسطين - فحسب، بل وفى فلسطين نفسها ايضاً.

## من اجل قلادة

(تتمة المنشور على الصفحة ٤)

الا انه قال رغم هذا:

— ليكن ذلك! اني اعطيك اربعمائة فرنك. ولكن اجتهدى فى ان يكون لك ثوب جميل.

•

اخذ يوم الحفلة يدنو. ومع ان ثوب السيدة لوازيل كان جاهزاً، فانها كانت تبدو قلقة مهمومة. لاحظ زوجها ذلك فسألها ذات مساء:

— ماذا دهاك؟ انك غريبة الاطوار منذ ثلاثة ايام.

فاجابته:

— يكدرني ان ليس لدى حلية واحدة او حجرة كريمة اتحلى بها فى الحفلة. وسأظهر هناك بمظهر البائسة. اني اكاد افضل عدم الذهاب لهذه الحفلة البتة.

— ضعى اذن بعض الزهور الطبيعية، فان ذلك جميل جداً فى هذا الفصل. لقاء عشرة فرنكات يمكنك الحصول على وردتين جميلتين.

لم تقتنع بذلك واستطردت:

— لا. لا شيء اذل من الظهور بمظهر الفقير وسط نساء مثريات.

عندئذ صاح زوجها:

— ما ابلدك! اذهبي الى صديقتك السيدة فورستيه وسليها اعارتك بعض الحلى. انك كصديقتها تستطيعين طلب ذلك منها.

فهتفت فرحة:

— صدقت!. لم يخطر ببالى هذا الامر قط

فى الغد ذهبت الى صديقتها وسردت عليها ما يقلقها. فقامت السيدة فورستيه الى خزانتها واخرجت صندوقا كبيراً وفتحته قائلة للسيدة لوازيل:

— اختاري ما تشائين ايتها العزيزة.

كان هناك اساور، وعقد من اللؤلؤ ثم صليب من الذهب مرصع بالحجارة الكريمة ذو صنع بديع. شرعت السيدة لوازيل تجرب الحلى امام المرآة وهى تتردد، ولا تقوى على نزعها او ردها. وكانت تسأل دائماً:

— أليس لديك شيء آخر؟

— اجل، فتشى.

وبينما هى تفتش عثرت فجأة فى علبة من الاطلس الاسود على عقد نفيس من الماس. وما ان رأته حتى بدأ قلبها يخفق خفقانا شديداً من شدة الرغبة. تناولته بيد مرتجفة ووضعته حول عنقها وجعلت تنظر الى نفسها باندهال شديد.

ثم سألت صديقتها:

— هل تستطيعين اقراضى هذا العقد.

— اجل، دون شك.

فارتمت السيدة لوازيل على عنق صديقتها وجعلت تقبلها بحرارة ثم انطلقت حاملة ذلك الكنز الثمين.

(البقية تأتى)

ترجمة ت. ش.

قصة الاسبوع

# من اجل قـلادة

(للكاتب الفرنسي — غي. دي. موباسان)

—١—

كانت من تلك الفتيات الجميلات الفاتنات اللائي ولدن، كأن بهفوة من القدر، لعائلة بسيطة من المستخدمين. لم يكن لها بائنة ولا آمال، كما انه لم تكن لها وسيلة للتعرف على احد الاغنياء الممتازين يفهم لنفسها فيحبها ويتزوجها. ولذا قبلت مضطرة التزوج بمستخدم بسيط في وزارة المعارف العامة.

كانت ترتدي الملابس البسيطة لان حالتها المالية لا تسمح لها بالتزين، ولكنها كانت تشعر بالتعاسة من جراء ذلك كمن هبط من منزلته. ذلك لانه ليس للنساء قبيلة او عنصر، فجمالهن واناقتهن وسحرهن تقوم لديهن بمثابة الحسب والنسب. ان رقتهن الطبيعية واناقتهن الفطرية وكذلك مرونة عقلهن تعد سلسلة انسابهن الوحيدة. وهذه الميزات هي التي تضع فتيات العامة الفقيرات في مستوى اكبر النساء حسباً.

كانت تتألم دائماً لشعورها بانها انما خلقت لحياة البذخ والرفاهية. كانت تتألم لحقارة مسكنها، لمنظر جدرانه الدال على البؤس، لتلك الكراسي البالية والستائر البشعة. ان كل هذه الاشياء التي لا تشعر بها امرأة من طبقتها، كانت تحز في قلبها وتثير سخطها. كما ان قيامها باعمال بيتها الحقير كان يثير في نفسها الأسف المحزن والاحلام المضطربة. كانت تفكر في غرف الاستقبال الهادئة، المكسوة بالسجادات الشرقية، المضاءة بالثريات النحاسية؛ وكانت تتخيل الخادمين الكبيرين ببذلتيهما الرسميتين وقد جلسا فوق المقاعد الوثيرة واستسلما للنعاس وسط تلك الغرفة الدافئة! كانت تفكر في القاعات الفسيحة المكسوة بالحرير الثمين، ذات الاثاث الفاخر والتحف الفنية النفيسة؛ وفي تلك الصالات الصغيرة الانيقة الرياش، التي تفوح منها الروائح العطرية، حيث تدور المحادثات قبيل الساعة الخامسة بين اصدقاء من علية القوم، يخطب ودهم وتطمح جميع النساء في الفات انظارهم اليهن.

وعندما كانت تجلس لتناول طعام الغداء امام المائدة المستديرة التي لم يغير غطاؤها منذ ثلاثة ايام، وتسمع زوجها يقول، وقد كشف غطاء الاناء والبشر يطفح من وجهه: «آه! يا له من حساء جيد. اني لا اعرف طعاماً الذ من هذا...» كانت هي تفكر في ولائم الغذاء الكبيرة، والاواني الفضية اللامعة، والاقمشة التي تغطي الجدران مزركشة برسوم تاريخية او صور طيور غريبة تهيم في غابات سحرية. كانت تفكر في المآكل الشهية المقدمة في الاطباق الفاخرة، وفي المجاملات المنمقة التي يتهامس بها الجالسون وهم يبتسمون ابتسامة ابي الهول ويتناولون ما لذ وطاب من اللحوم.

لم يكن لديها شيء من الزينة او الحلى. لا شيء... وهي لا تحب سوى هذه الاشياء وتشعر بانها انما خلقت لها وحدها. رباه! كم كانت تود ان تصبح فاتنة تثير حولها الاعجاب والحسد، ويسعى الناس للتقرب اليها؟!

كانت لها صديقة غنية عرفتها منذ الصبا، ولكنها كانت تتحاشى زيارتها لفرط ما كانت تعانيه من الحزن والالم لدى عودتها من تلك الزيارة. وكانت تبكي اياماً بطولها من الحزن والندامة واليأس والغم.

— ٢ —

ذات مساء عاد زوجها من العمل وعليه امائر الانتصار وناولها غلافاً كبيراً قائلا:

— خذي. هذا لاجلك.

فضت الغلاف بسرعة واخرجت منه بطاقة مطبوعة تحمل هذه الكلمات:

«ان وزير المعارف العامة وعقيلته السيدة جورج رامبونو يتشرفان بدعوة السيدة والسيد لوازيل الى الحفلة التي ستقام في دار الوزارة يوم الاثنين ١٨ كانون الثاني م»

ولكنها بدل ان تغتبط كما كان يأمل زوجها، القت الرقعة بنزق على المائدة قائلة:

— وماذا تريد ان اصنع بهذه؟

— ولكن ايتها العزيزة... ظننت انك ستراتاحين كثيراً الى هذه الدعوة... انك لا تخرجين من الدار قط، وتلك لك فرصة، وفرصة جميلة!.. لقد تحملت المشاق الكبيرة للحصول على بطاقة دعوة، لان الجميع يرغبون حضور الحفلة ولم يوزع على المستخدمين سوى عدد قليل من الرقاع وسوف ترين هناك جميع الرجالات الرسمية.

كانت تنظر اليه نظرة حانقة ثم قالت وقد عيل صبرها:

— ماذا تريد ان ارتدي في الذهاب الى هذه الحفلة؟

انه لم يفكر بذلك قط فتمتم:

— يمكنك ارتداء الثوب الذى تذهبين به الى دار التمثيل، فانه جميل جداً في نظري...

وهنا سكت عن الكلام وقد تملكه الذهول والحيرة لرؤية زوجته تبكي وقد انحدرت دمعتان كبيرتان من مآقيها. فقال متلعثما:

— ماذا دهاك؟ ماذا جرى؟

بعد جهد كبير تغلبت على حزنها واجابته بصوت هادئ، وهي تمسح وجنتيها المبللتين:

— لا شيء، سوى انه ليس لدي ما البسه، ولذا فلست استطيع الذهاب الى هذه الحفلة. اعط البطاقة لاحد الزملاء ممن تتوفر لدى زوجته ثياب احسن من ثيابي.

فاجابها وقد تملكه الاكتئاب:

— اسمعي يا ماتيلد. كم يكلف صنع ثوب ملائم تستطيعين استعماله في مناسبات اخرى. اعني ثوباً بسيطاً جداً؟

فكرت هنيهة وعملت حسابها محاولة تحديد المبلغ الذى يمكنها طلبه دون ان تستجلب الرفض او صيحة الاندهال من قبل زوجها المقتصد. واخيراً اجابت مترددة:

— لست ادرى بالضبط ولكن يبدو لي ان اربعمائة فرنك تكفي.

امتقع لونه قليلا لانه كان قد ادخر له مثل هذا المبلغ لشراء بندقية قصد مشاركة بعض رفاقه في الصيد ايام الآحاد في الصيف المقبل.

(البقية في الصفحة ٣)

# تاريخ التقــدم الاجتماعي

## فصول في كفاح الطبقات الفقيرة المستعبدة في سبيل حقوقها

### ١٨— الاستعمار العصري

ان التاريخ البشري حافل بحوادث الحروب والفتوحات والانقلابات، على ان الآلات الميكانيكية اصبحت منذ اختراعها وانتشار استعمالها اكبر الفاتحين واشد دواعي الانقلاب. فالآلات الميكانيكية الصناعية قد قلبت المجتمع رأساً على عقب، فجعلته صناعياً بعد ان كان زراعيا وقسمته الى ثلاث طبقات رئيسية وهي: ١- كبار اصحاب الاملاك والمال، ٢) صغار اصحاب المال، ٣) العمال. كما انها زادت الانتاج اضعاف اضعاف ما تستطيع الاسواق المحلية استهلاكه. اما آلات النقل الميكانيكية كالقاطرة والباخرة فقد وحدت اوصال العالم ومكنت الانسان من بلوغ اقصى اطرافه. فكان من نتيجة زيادة كميات الانتاج الهائلة ووسائل النقل السريعة نشوء الحركة الاستعمارية الاقتصادية المرفوقة بحركة استعمارية سياسية، واتساعها اتساعا فائقاً، لا سيما في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

لنلق الآن نظرة على هذه العوامل التي ادت الى نشوء الاستعمار قصد الالمام بها.

ان العامل الاول هو زيادة الانتاج الصناعي المقرون بمنافسة المنتجين بعضهم بعضاً ودأب كل منهم على اتقان آلاته الصناعية توصلا الى انتاج كميات اكثر وارخص من منتوجات زميله؛ وهكذا فاضت كميات المصنوعات المعروضة للبيع على المطلوب وحملت الصناع على التفتيش عن اسواق خارجية.

والعامل الثاني هو ان الانتاج الصناعي العظيم الحديث يحتاج الى كميات هائلة من المواد الاولية، وهذه لا يتسنى للصانع الاوروبي (او الياباني) الحصول عليها الا خارج بلاده في المناطق الحارة وشبه الحارة.

والعامل الثالث هو ان الانتاج العظيم والتجارة العظيمة اديا الى تراكم المبالغ الفادحة من الاموال بين ايدي اشخاص معدودين. وهذه الاموال الفائضة عن حاجة اصحابها في اشغالهم المحلية لا بد من توظيفها في مشاريع صناعية وعمومية في الخارج، حيث امكانيات الاستغلال والارباح اوفر منها في بلدانهم الاصلية الاوروبية.

والعامل الرابع هو ان توظيف الاموال في الخارج يحتاج اولاً - الى مهندسين وعمال، اى انه يؤدى الى الهجرة. وثانيا - الى قوة مسلحة للمدافعة عن الاموال والارواح.

وفي النتيجة نرى ان الحاجة الى اسواق في الخارج، واستيراد المواد الاولية من الخارج، وتوظيف الاموال الفائضة في الخارج، وحماية هذه المصالح كلها في الخارج، - ان هذه كلها كانت الدافع الرئيسي الى الاستعمار في الخارج ايضاً، اما بفتح الاقطار والامصار بالقوة العسكرية، او بجعلها «منطقة نفوذ»، او بالتغلغل فيها بالطرق السلمية. ولهذا كله اصبح من الضروري انشاء الاساطيل والتسليح العسكري المطرد، لكي يصبح في الامكان الدفاع عن المصالح الاقتصادية في المستعمرات، والثبات امام المنافسين. وكان اشد المتنافسين انكلترا وفرنسا واليابان والمانيا، حتى يومنا هذا.

ومن نتائج هذه الحركة الاستعمارية انها ادت الى اكتشاف مجاهل افريقيا، واقتسامها بين الدول الاوروبية، ومد اسلاك البرق وخطوط السكك الحديدية في ارجائها؛ واجتياح آسيا بالسكك الحديدية ايضاً، وتقسيمها الى مستعمرات حيث امكنت القسمة، او الى مناطق نفوذ حيث لم يكن ذلك في حكم المستطاع؛ وتهافت البيض على استعمار اوستراليا واميركا واستيطانها.

تلك علة السياسة الاستعمارية العصرية، والحروب العالمية الطاحنة. فالاستعمار اذن هو الخطة التي يحاول بها الرأسماليون واصحاب النفوذ العسكري المتصلين بهم المحافظة على النظام الاقتصادي الفاسد من الانهيار، وهم يقاومون القائلين بضرورة استبداله بنظام يفوقه انصافا وعدلاً بين الناس. ولو انصف اصحاب المال بعض الانصاف وزادوا اجور عمالهم زيادة مطردة لما تراكم المال في ايديهم ولما تكدست البضائع في مخازنهم بهذه الدرجة. لان العمال والفلاحين، وهم اكثرية البشرية، يحتاجون الى الانتاجات الصناعية المحلية للتمتع بها واستهلاكها، ولولا قلة الاجور المدفوعة لهم لا قبلوا على شرائها. ولو توفق العمال الى تطبيق النظام الاشتراكي فوراً لما تراكم المال وتكدست البضائع ايضاً. وعلى كل كان الاستعمار اكتسب غير حلته السياسية العسكرية الحالية المملوءة بالكثيرة المساوىء.

ومهما كان من امر فانك اذا توخيت الانصاف، لاضطررت الى الاعتراف بان الاستعمار من حيث كونه اقتصادياً بحتاً ضرره محدود ومحاسنة ظاهرة. فليس خيراً من ان تعنى البلاد الغنية الراقية بترقية البلاد الفقيرة المتأخرة، ولو فعلت ذلك رغم انوف سكان تلك البلاد. على ان الشر كل الشر في ان القائمين بالحركة الاستعمارية الحالية هم افراد او شركات يطمعون فوق كل شيء، في زيادة ارباحهم الطائلة وليس في ترقية الحضارة الانسانية العالمية، كما يريد الاشتراكيون. اضف الى ذلك تنافس البلاد الراقية مع بعضها بعضاً، وفرضها النفوذ السياسي والعسكري على الاراضي المستعمرة. وهذا التنافس يؤدى حتما الى التطاحن الحربي كما حدث سنة ١٩١٤ وكما يتوقع حدوثه الآن؛ كما ان النفوذ السياسي والعسكري يؤدى الى استعباد سكان البلاد المستعمرة. والحروب والاستعباد بليتان لا قبل للبشرية بهما.

وحبذا لو توفقت البشرية الى جعل الاستعمار كله اقتصادياً ادبياً بحتاً يقوم على اساس التعاون والتفاهم والرضى المتبادل بين البلدان الغنية الراقية والفقيرة المتأخرة، كما هي غاية الاشتراكية، ومطمح عصبة الامم الجوهري، وهدف كل مبدأ وكل مؤسسة انسانية سامية نزيهة.

مقتبس عن كتاب «تاريخ التقدم والنضال الاجتماعي» للعلامة الالماني م. بير.

المسئول: ي. يعبب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦